

كرسي المتنبى (شرح ديوان المتنبى) (حلقة) 812 - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبى الموسوم بكرسي المتنبى. ونحن بحمد الله تعالى في الحلقة الثامنة عشرة بعد المئتين وقد وصلنا الى البيت الحادي عشر في القصيدة السابعة والتسعين. قال المتنبى - [00:00:00](#)

ولي فيك ما لم يقل قائل وما لم يسر قمر حيث سارى. فلو خلق الناس من دهرهم لكانوا الظلام وكنت النهار في الندى هزة وابعدهم في عدو مغارة. سمى بك همي فوق الهموم. فلست اعد يسارا يسارا. ومن كنت - [00:00:20](#)

بحرا له يا علي لم يقبل الدر الا كبارا قال له في البيت طبعا البيت الحادي عشر كما قلت في الحلقة السابقة الحداش واتباش البيتان الحادي عشر والثاني عشر معكوسان - [00:00:40](#)

في الهداعش محل اتناش واتباش محل حداش عند الواحدين. لكن هذه رواية العكبري. قال ولي فيك ما لم يقل قائل قلت فيك ما لم يستطع احد ان يقوله. وقائل نكرة للعموم للتعميم. فما قال قائل - [00:00:50](#)

وما نظم شاعر قولاً ولا شعراً احسن مما نظمته فيك ولي فيكم ما لم يقل قائل من الجمال والروعة والحسن والبهاء. وما لم يسر قمر حيث سار وقصائدي اقمار تضيء على العالمين جعلت نورها لك - [00:01:07](#)

وجعلت بدر تمامها من اجلك فلم يسر قمر اي فلم تشع قصيدة ولم تضع على الكون قصيدة مثل قصائدي او شعر مثل قصائد تلك التي كتبتها فيك ثم قال في البيت الثاني عشر فلو خلق الناس - [00:01:31](#)

من دهرهم لكانوا الظلام وكنت النهار. فلو خلق الناس من جنس دهرهم هم. وقال ايضا المتنبى وشبه الشيء منجذب اليه واشبهنا بدنيانا التغاب. فالشيء يكون مخلوقا من اه اه من دنياه او من جنس دنياه. هيك بيقول المتربي في البيتين. فقال لو - [00:01:49](#)

لو الناس خلقوا من الدهر اي من جنس الدهر من طبيعة الدهر فكل اخذ طبيعته او اخذ طبيعته من طبيعة ما في الدهر فان الناس كلهم خلقوا من الظلام لانهم كلهم ليسوا بفضلك. ولان الشرياتي منهم كما قال ايضا في - [00:02:09](#)

في قصيدتي الباقية لما بدأ كافورا في فكرة الظلام والنهار اه اه في الفكرة المنوية او الدين المنوي ان ان الكون يتحكم به الى ان اله الخير واله الشر. فاما اله الخير فيأتي من النهار. واما اله الشر فيأتي من الظلام. فقال لك ان الناس كلهم شر. وانت الوحيد الخير. فكل - [00:02:29](#)

سيصنع او سيخلق من جنس الشيء الذي يشبهه فانت انت لك الخير لانك خير ولانك تشبه الخير. ولك النهار. والناس لهم الظلام ولهم الليل ولهم الشر لانهم يشبهونه. قال فلو - [00:02:50](#)

قناص من دهرهم لكانوا الظلام وكنت النهار ثم قال في البيت الثالث عشر اشدهم في الندى هزة وابعدهم في عدو مغارة. يعني انت تهتز للندى ندى الكرم تفرح تطرب يرقص قلبك فرحا حين - [00:03:05](#)

حين تبذل مالك الناس في بوجه عام يحزنون وينكتمون ويقل تقل بشاشتهم ويقل سرورهم اذا دفعوا مالا. اما انت تهتز فتهتز كانه اخذ هذا القول ها من قول آآ بيت او او شاعر من شعراء الحماسة آآ قال ايش - [00:03:22](#)

وتأخذه عند المكارم هزة كما اهتزت تحت البارح الغصن كما اهتزت تحت البارح الغصن الرطب هذه في الحماس لابي تمام. اه. وايضا هذا البيت يشبه قول الزهير ربما قلناه في اه قصيدة سابقة او في حلقة سابقة تراه - [00:03:42](#)

اذا ما جئته متهللا كانك تعطيه الذي انت سائله. فهو يهتز للندى فرحا وطربا. قال وابعدهم الشطر الثاني وابعدهم في عدو والمغارة

ومغار من اغارة اغار على العدو والمغارة اسم مكان. فقال انت ابعد القادة آآ مكان اغارة. اذا - [00:04:02](#)
لكن لا تكتفي بان تقاقل عدوا قريبا تقاقله. لكن انت لا تكتفي به بل تذهب الى ابعد الاعداء. اه وابعد في عدو مغارة تغيره على الاقصين
من الاعداء كأنك لا تخشى اه او كأنك تريد ان تصل الى او - [00:04:22](#)

وسع مملكتك ودولتك الى اوسع مدد. مم. وابعدهم في عدو مغار. ثم قال في البيت الرابع عشر سمي بك همي فوق الهموم فلست
عدوا يسارا يسارا سما ارتقى وارتفع بك بسببك همي يعني همتي ارتقت همتي لي همة لكنك حققتها لي او كدت او - [00:04:42](#)
وساعدتني فسمت همتي اه فوق الهموم فوق همة الناس. اه فلست اعد يسارا يسارا. يسار الغناء. فما اعد الغنى في ما لي هو اليسار
الحقيقي. انما الغنى في المجد هو الذي ابحت عنه حتى يعني اه اه احصله. فاليسار الذي اه - [00:05:02](#)
آآ حتى لو تحقق لي يسار المالي فهو ليس اليسار الذي ابحت عنه انما انا ابحت عن يسار المجد اي الغنى في المجد آآ حتى اصل الى
ما اريد ثم قال في البيت الخامس عشر ومن كنت بحرا له يا علي لم يقبل الدر الا كبارا - [00:05:22](#)
ولو كنت انت بحر هؤلاء المعتفين هؤلاء السائلين فانهم لن يقبلوا ان يأخذوا من بحرك اي درة درا من درر بحره الا كبيرة لانك كبير.
ولانك ثمين او لانك تعطي - [00:05:39](#)

اه دون ان تخشى الفقر وتعطي دون مقابل وتعطي دون حساب. فقال لم يقبل الدر اي لم يأخذ من درر البحر الا الكبيرة فلان الكبير لا
يعطي الا الكبير. ومن كنت بحرا له عليه طبعاً هو اسمه. اسمه علي بن حمدان. وهو ابو الحسن علي ابو الحسن. اه سيف الدولة -
[00:05:55](#)

لقبه والحمداني نسبة الى جده ومن كنت بحرا له يا علي لم يقبل الدر الا كبارا. تأتي الان الى القصيدة الثامنة والتسعين الصوم والفطر
والاعیاد والعصور. وقال اني اسيف الدولة بعيد الفطر وفي الواحد قال يمدحه عند انسلاخ شهر رمضان سنة اثنتين واربعين وثلاثمائة.
ثلاثية واثنين واربعين كان قبل - [00:06:16](#)

تضع اه لبقائه او عند بقاءه او بقاء كان قد مضى على بقاءه عنده اه خمس سنوات لانه ثلاثية وسبعة وثلاثين وهذا ثلاث مئة واثنين
واربعين. بدأت الجفوة بعد ثلاث مئة وواحد واربعين. هي من اعوم الجفوة. ولكن طبعاً كانت تأتي وتذهب هذه الجفوة. وغادره نهائياً
ثلاثية وستة واربعين - [00:06:39](#)

اه اذا نهنته بعيد الفطر. شو قال؟ الصوم والفطر والاعیاد والعصور منيرة بك حتى الشمس والقمر. تري الالهة وجها عن منائله فما
يخص بها من دونها البشر ما الدهر عندك الا روضة انوف يا من شمائله في دهره زهر ما ينتهي لك في ايامه كرم فلا انتهى لك في
اعوامه عمر - [00:06:59](#)

فان حظك من تكرارها شرف وحظ غيرك منها الشيب والكبر. اذا صوم صيام المسلمين في شهر رمضان والفطر وعيد الفطر والاعیاد
كلها اعياد انتصاراتك واعیاد المسلمين والعصور والايام العصور المتتابعة ها منيرة بك. كل شيء كل هذه الاقسام الاربعة او القوائم
الاربعة منيرة - [00:07:24](#)

استمدت نورها بسبب منك. هاي سببية. اه او الاستعانة منيرة بك حتى الشمس والقمر القمر وحتى الشمس والقمر اللذان هما نيران
دائما وقبل ان توجد الا انك عندما جئت طبعاً مبالغة شديدة في المدح - [00:07:52](#)

الا انك عندما جئت صاراً منيرين بسبب منك. طبعاً العصص وردت عند عند احمد شوقي حين قال ابا الهول طالت عليك العسر.
وبلغت في الارض اقسى العمر. ولما احنا صورنا حلقة المتنبى عند الاهرامات ذكرنا او عند بالهول - [00:08:12](#)
ذكرنا ربما هذا البوت هذا البيت ثم قال ثم قال في البيت الثاني تري الالهة وجها عن منائله فما يخص بها من دونها البشر؟ تريد يعني
تعطي انت الذي تري الالهة جمع هلال اه وجه عن منائله - [00:08:33](#)

الالهة جمعوا هلال ووجهك بدر فوجهك هو الذي يكسب الهلال نوره. اه عم نائله يعني انتشر اري عاماً نائله خيره ونوره وبركته. فما
يخص بها من من دونها البشر. فنورك ليس للبشر وحدهم. انما ايضا الالهة تأخذ منك نورها - [00:08:50](#)
يعني الافلاك والاجرام السماوية تأخذ بك نورها. اه فنورك ليس خاصاً بالبشر ابتداءً بالبشر لكنه ايضا انتشر حتى عمائله اي نوره الالهة.

ثم قال في البيت الثالث ما الدهر عندك الا - [00:09:10](#)

روضة انف يا من شمائله في دهره زهرة. روضة الحديقة اللوف التي لم ترعى. يعني ما حدا قطفها ولا حدا اكل منها ولا حدا اخذ شيئا منها ولا اقصى شيئا منها يعني روضة البكر وهي افضل طبعاً. فجعل خلانقه شمائله يعني اخلاقه. ايش قال يا من شمائله في

دهري زهروا؟ قال - [00:09:29](#)

لك هذه الروضة الزهر الجميل فيه اجمل شيء فيها اخلاقك. الدهر كله زي الروض الذي لم يمسه اي مكتنز بالورود وبالازهار وبالخضرة

اليانعة اه واخلاقك وشمائلك هي نور هذا الدهر او هذه الروضة زهر عيا من شمائله في دهره زهر اه مزهرة - [00:09:49](#)

هي الافضل والزهر افضل الورد. مم. ثم قال في البيت الرابع ما ينتهي لك في ايامه كرم فلنتهالك في اعوامه العمر. قل له ما ينتهي

لك في ايامه كرم؟ يعني ما النافية؟ كما لا ينتهي لك في الايام كرم فكذلك ادعو الله الا ينتهي لك في الاعوام - [00:10:09](#)

اي ان يستمر عمرك طويلاً. كما ان آآ كرمك استمر طويلاً فما انتهى كرمك في الايام وما انتهى في الاعطاءه في اعطائه للناس فانا ادعو

الله ان يستمر ايضاً آآ والا ينتهي عمرك في الاعوام. ثم قال في - [00:10:29](#)

الخامس فان حظك من تكرارها شرف وحظ غيرك منها الشيب والكبر. ليش حظك انت من تكرار هذه الايام من يعني اه ودورانها

وانقضائها شرف. يعني كلما يدخل ان تكرار الاعوام والدهور عليك يزيدك شرفاً ورفعاً. ويزيد الاخرين - [00:10:49](#)

وحظ غيرك منها الشيب والكبر ويزيد الاخرين عجزاً وهرباً وضعفاً. فكلما زاد عمر الاخرين زاد ضعفهم وعجزهم وشيبتهم وبلغوا اقصى

العمر ولكنك كلما زاد عمرك زاد شرفك وازددت رفعة ومجداً. اذا دعونا - [00:11:09](#)

نتوقف عند هذه القصيدة في هذه الحلقة نلقاتكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة الحلقة التاسعة عشرة بعد المئتين فالى ذلك

الحين اترككم في رعاية الله والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:11:27](#)